من كلام السلف عن المدح

سمع عمر رضي الله عنه رجلاً يثني على رجل فقال: أسافرت معه قال:لا قال: أخالطته في المبايعة والمعاملة قال: لا.

قال: فأنت جاره صباحه ومساءه؟ قال لا

فقال والله الذي لا إله إلا هو لا أراك تعرفه!!

وقال عمر المدح هو الذبحوأثنى على رجل من الصالحين فقال: اللهم إن هؤلاء لا يعرفوني وأنت تعرفني.

وقال آخر لما أثنى عليه: اللهم إن عبدك هذا تقرب إلي بمقتك وأنا أشهدك على مقته.

وقال أبو بكر رضي الله عنه لما أثنى عليه: اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني بما يقولون واجعلني خيراً مما يظنون

وأثنى رجل على عمر رضي الله عنه فقال: أتهلكني وتهلك نفسك

وأثنى رجل على علي -وكان قد بلغه أنه يقع فيه – فقال أنا دون ما قلت وأفضل مما في نفسك

قال ابن القيم رحمه الله: "لا يجتمع الإخلاص في القلب ومحبة المدح والثناء والطمع فيما عند الناس إلا كما يجتمع الماء والنار والضب والحوت."

كتب حكيم إلى حكيم : أما بعد ! فقد أصبحنا وبنا من نعم الله ما لا نحصيه ، ولا ندري أيما نشكر ، أجميل ما ينشر ، أم قبيح ما يستر ؟ !

إذا زكاك المزكون وأثنى عليك المثنون فإنما هم إلى جميل ستر الله ينظرون فلا تغتر .

عن نافع أن رجلاً قال لابن عمر : يا خير الناس ، أو ابن خير الناس . فقال : ما أنا بخير الناس ، ولا ابن خير الناس ، ولكني عبد من عباد الله ، أرجو الله ، وأخافه ، والله لن تزالوا بالرجل حتى تهلكوه .